

فهم العنف الاقتصادي

66

المال لا يجعلك سعيدة، ولكن بدون المال لا يمكنك فعل أي شيء. ولهذا، بالنسبة لي، يُعد العنف الاقتصادي ابشع أشكال السيطرة.

ما هو العنف الاقتصادي؟

العنف الاقتصادي هو السيطرة على الموارد الاقتصادية الخاصة بشخص آخر من خلال فرض القيود و استغلالها أو تخريبها. ويمكن أن تشمل هذه الموارد المال وحرمان الطعام ووسيلة النقل والمسكن.

يحدث الانتهاك الاقتصادي جنباً إلى جنب مع أشكال أخرى من الانتهاك. ويكون الانتهاك الاقتصادي عادةً جزءاً من نمط سلوكي يسمى بـ السيطرة القسرية، وهو النمط الذي من شأنه أن يُقيد كلاً من اختيارات الشخص في الوصول إلى الأمان وقدرته على ذلك.

99

رصد العلامات

إذا كان بإمكانك الإجابة بـ "نعم" على واحد أو أكثر من الأسئلة التالية، فقد تكونين ضحية للانتهاك الاقتصادي.

هل سبق لشريكك الحالي أو السابق أن:

1. منعك من الحصول على المال الذي تحتاجين إليه لشراء الطعام أو الملابس أو الضروريات الأخرى أو لدفع الفواتير؟
2. أصرّ عليك كيف يجب أن تنفقي المال؟
3. أصرّ على إعطائك إيصالات المشتريات أو المبلغ المتبقي من أية عمليات شراء؟
4. أخفى المال حتى لا يمكنك العثور عليه؟
5. أخفى معلومات مالية مهمة عنك؟
6. جعلك تطلبين المال عندما تحتاجين إليه؟
7. منعك من الحصول على عمل أو الذهاب إلى العمل، أو جعله من الصعب عليك القيام بذلك؟
8. فرض عليك الحصول على بطاقة ائتمان أو قرض؟
9. جعلك تشتريين أشياءً ببطاقة الائتمان عندما لم تريدي ذلك؟
10. حصل على بطاقة ائتمان أو قرض باسمك؟
11. اشترى شيئاً ببطاقة الائتمان الخاصة بك دون علمك أو موافقتك؟
12. جعلك تشتريين أشياءً له أو تدفعين فواتيره عندما لم تريدي ذلك؟
13. أنفق أمواله كيفما أراد بينما استخدم أموالك في شراء الضروريات؟
14. سرق أشياءً منك؟
15. جعل الفواتير باسمك حتى يلزمك علي عليك سدادها؟
16. راكم الديون باسمك؟
17. فرض عليك منحه مدخراتك أو أجرك؟

18. منعك من الحصول على حساب مصرفي أو الوصول إلى حساب مصرفي؟
19. جعلك توقعين على أوراق دون إخبارك بالغرض منها؟
20. قام بكسر ممتلكاتك أو إتلافها؟

إدراك العنف الاقتصادي

"كان طرق الوصول إلى جميع كشوفات حساباتي المصرفية. ولم أكن أنا أعرف أي شيء عن موارده المالية."

"لقد شاهدني وأنا أدخل رقم التعريف الشخصي وسرق المال من حسابي المصرفي، مُهدداً بأذيتي إذا قمتُ بتغييره."

"حتى بعد انفصالنا، قال إنه إذا لم أقم بغسل ملابسه وطهي الطعام له، فلن يدفع أية نفقة أطفال".

"لقد تقدم بطلبات عديدة للحصول على قروض باسمي من خلال استخدامه التطبيق المثبت على هاتفي. وقد تجاوزت قيمة القروض مبلغ 50000 جنيه إسترليني إجمالاً."

“

أنا لست امرأة غبية. يمكن أن يحدث هذا الأمر لأية امرأة.

يمكن للانتهاك الاقتصادي أن يأخذ أشكالاً عديدة. قد يقوم المُنتهك بأي مما يلي:

تخريب مصدر حصولك على الأموال والموارد الاقتصادية.

حيث قد:

- يمنعك من الالتحاق بالتعليم أو العمل
- يحدد لك ساعات عملك
- يأخذ راتبك
- يرفض السماح لك بالمطالبة بالإعانات
- يأخذ مدخرات الأطفال أو أموال حفلات أعياد الميلاد
- يرفض السماح لك بالوصول إلى حساب مصرفي ما

تقييد كيفية استخدامك للأموال والموارد الاقتصادية

حيث قد:

- يتحكم في وقت إنفاقك للأموال وكيفية قيامك بذلك
- يُملي عليك ما يمكنك شراؤه
- يجعلك تطلبين المال أو يقدم إليك إعانة
- يتحقق من إيصالات الشراء الخاصة بك

مؤسسة Surviving Economic Abuse "النجاة من الانتهاك الاقتصادي"

- يجعلك تحتفظين بدفتر تدوين الإنفاق اليومي
- يجعلك تُبَرِّرين كل عملية شراء تقومين بها
- يتحكم في استخدامك لممتلكاتك، مثل الهاتف المحمول أو السيارة
- يُصرّ على أن تكون جميع الأصول الاقتصادية (على سبيل المثال، للمدخرات، المنزل) باسمه
- يُبقي المعلومات المالية سرية

استغلال قدرتك على الحفاظ على الموارد الاقتصادية

حيث قد:

- يسرق أموالك أو ممتلكاتك
- يسبب ضررًا لممتلكاتك
- يرفض المساهمة في النفقات المنزلية
- يُنفق الأموال اللازمة لتغطية الفواتير والمتطلبات المنزلية
- يُسيء استخدام الأموال الموجودة في الحسابات المصرفية المشتركة

- يُصرّ على أن تكون جميع الفواتير وبطاقات الائتمان والقروض باسمك ويُصرّ على قيامك بسداد مدفوعاتها
- يُراكم الديون باسمك، والذي يكون أحيانًا بدون علمك

قد يصعب إدراك الانتهاك الاقتصادي؛ وذلك حيث إنه يمكن أن يتطور ببطء وقد يبدأ بسلوك يوحى في البداية بالحماية والاهتمام، على سبيل المثال، من خلال عرضه الاعتناء بجميع الموارد المالية أو تشجيعك على عدم العمل حتى تتمكنين من رعاية الأطفال. وقد يتطور أيضًا إلى الإفراط في الإنفاق أو مراكمة الديون باسمك أو من خلال الحسابات المشتركة ببطء وقد لا يكون واضحًا في البداية. وتتعرض بعض النساء للانتهاك الاقتصادي لسنوات عديدة، ويمكن أن يستمر تعرضهن للانتهاك الاقتصادي بعد الانفصال.

"لم أدرك أن الانتهاك الاقتصادي كان يحدث معي... لقد كنت شديدة التركيز على محاولة حماية نفسي من الأذى الجسدي والحفاظ على سلامة عائلتي لدرجة أنني لم أدرك ذلك الانتهاك الاقتصادي وحجمه إلا بعد انفصالي."

على الرغم من صعوبات إدراك الانتهاك الاقتصادي، فإنه شائع جدًا. تتعرض فتاة من بين كل خمس فتيات بالغات في المملكة المتحدة للانتهاك الاقتصادي من قبل شريك حالي أو سابق، ولم يُبلغ أكثر من ثلثهن بالأمر إلى أي شخص في وقت تعرضهن له.

ما تستطيعين فعله

يمكن أن يؤدي الانتهاك الاقتصادي لأموالك ومواردك الاقتصادية إلى فقدان استقرارك الاقتصادي و/أو إلى جعلك تعتمدين على المُنتهِك. فيدون الأموال أو الموارد التي تمكنك من الانفصال، يكون من السهل تعسرك وتعرضك لمزيد من الأذى نتيجة لذلك.

إذا كنت في خطر عاجل

نادرًا ما يحدث الانتهاك الاقتصادي بمفرده، إذ إنه يحدث عادةً جنبًا إلى جنب مع أشكال أخرى من الانتهاك الأسري. إذا كنت في خطر عاجل، فاتصلي بالشرطة على الرقم 999. توجد لدينا المزيد من المعلومات حول كيفية حصولك على الدعم من الشرطة على الموقع الإلكتروني www.survivingeconomicabuse.org/i-need-help/getting-support

إذا كنت لست في خطرٍ داهم ولكنك بحاجة إلى الدعم

يمكن أن توفر لك خطوط المساعدة الهاتفية و عبر الإنترنت الدعم والتوجيه، كما تتوفر خدمات الترجمة أيضًا.

- **خط المساعدة الوطني للانتهاك الأسري (إنكلترا):** خدمة سرية متاحة على مدار 24 ساعة مُقدّمة من قِبل مؤسسة Refuge. يمكن الاتصال على الرقم **0808 2000 247** أو الحصول على الخدمة عبر الإنترنت من خلال الموقع الإلكتروني www.nationaldahelpline.org.uk
- **خط المساعدة المباشرة دون خوف (ويلز):** خدمة متاحة على مدار 24 ساعة من خلال الرقم **0808 80 10 800**. كما يمكن الحصول على الخدمة النصية على مدار 24 ساعة من خلال الرقم **07733307860**.
- **خط المساعدة بشأن الانتهاك الأسري والزواج القسري (اسكتلندا):** خدمة متاحة على مدار 24 ساعة من خلال الرقم **0800 027 1234**. يمكنك أيضًا إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني إلى help@sdafmh.org.uk
- **خط المساعدة بشأن الانتهاك الأسري والجنسي (إيرلندا الشمالية):** خدمة متاحة على مدار 24 ساعة يوميًا من خلال الرقم **0808 802 1414**. يمكنك أيضًا إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني إلى help@dsahelpline.org.uk
- **خط المساعدة الوطني بشأن الانتهاك الأسري ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية:** يتم تقديم الخدمة من قِبل مؤسسة Galop وتُتاح الخدمة (في أيام الإثنين والثلاثاء والجمعة من الساعة 10 ص إلى 5 م، وأيام الأربعاء والخميس من الساعة 10 ص إلى 8 م) من خلال الرقم **0800 999 5428** أو عبر البريد الإلكتروني help@galop.org.uk
- **خط مشورة الرجال:** يمكن الاتصال على الرقم **0808 801 0327** (الإثنين إلى الجمعة، من الساعة 9 ص إلى 8 م) أو عبر البريد الإلكتروني inf@mensadvice.org.uk

يمكنك البحث عن خدمة الانتهاك الأسري المحلية في منطقتك على الموقع الإلكتروني لمؤسسة Women's Aid www.womensaid.org.uk/domestic-abuse-directory أو عبر تطبيق Bright Sky الخاص بمنظمة Hestia. يوجد لدى العديد من المؤسسات الخيرية طرقًا للاتصال بها عبر الإنترنت، وهو ما قد يساعدك في إخفاء أمر الاتصال عن المُنتهك.

الدعم الإضافي

يجعل تأثير الانتهاك الاقتصادي إعادة بناء الحياة أمرًا صعبًا. فتتفصل العديد من النساء دون وجود أي شيء بحوزتهن - إذ لا يكون لديهن نقود حتى للضروريات - ويكون عليهن البدء من الصفر مرة جديدة.

SURVIVING

ECONOMIC

ABUSE

survivingeconomicabuse@ 

SEAResource@ 

survivingeconomicabuse@ 

www.survivingeconomicabuse.org

إذا كنتِ تعانين من الانتهاك الاقتصادي، فأنتِ لست وحدك. لدينا المزيد من المعلومات المتاحة التي يمكن أن تدعمك في اتخاذ الخطوات نحو بر الأمان واستعادة السيطرة على أموالك على www.survivingeconomicabuse.org/i-need-help توفر مؤسسة Women's Aid دليل الناجي (Survivor's Handbook) الذي يحتوي على معلومات بعدة لغات على الرابط www.womensaid.org.uk/the-survivors-handbook/different-languages

مؤسسة Surviving Economic Abuse "النجاة من الانتهاك الاقتصادي"